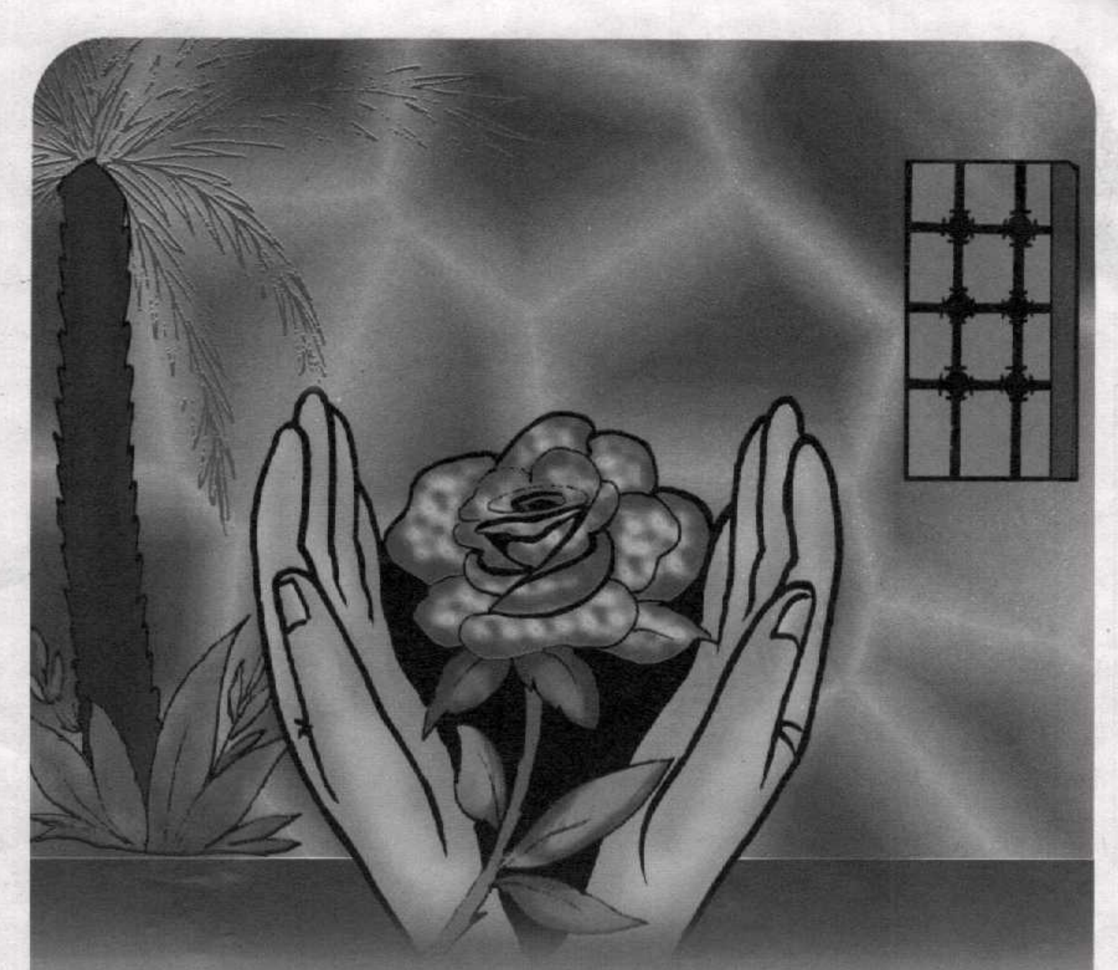

سلسلة المبشرون بالجنة

علي بن أبي طالب

إعداد : مسعود صبري

رسوم : عطية الزهيري

رقم الإيداع: ٢٠٠٠/٥١٨٨



ولد علي بن أبي طالب في جوف الكعبة، في السنة الثانية والثلاثين من ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد تربى في بيت النبي صلى الله عليه وسلم.

ونشأ علي على طاعة الله تعالى، حيث لم يسجد لصنم، وقد أسلم وعنده عشر سنوات، وهو أول من أسلم من الصبيان، وقد رآه أبوه يصلي هو والنبي صلى الله عليه وسلم وخديجة رضي الله عنها، فسأله ما هذا الدين الذي اتبعته يا علي؟ فقال لأبيه: لقد آمنت بالله، واتبعت رسوله محمداً، فقال له: كن معه، فإنه لا يدعوك إلا إلى خير.

وقد عرف عن علي شجاعته منذ الصغر، فلما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يهاجر أبقى عليا مكانه ليرد الأمانات إلى أهلها، فنام علي مكانه، وخرج الرسول من بين المشركين، وقد أنامهم الله، ولما طلع الصبح نظروا في البيت، فوجدوا واحدا ينام، وظنوه الرسول، ثم دخلوا عليه ليقتلوه، فلما كشفوا الغطاء كان النائم هو علي، فحاول المشركون أن يعرفوا أين ذهب النبي صلى الله عليه وسلم؟ ولكن عليا لم يخبرهم بشيء، ولما رد الأمانات إلى أهلها هاجر إلى المدينة، وآخى الرسول صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار، وجعل عليا أخاه.

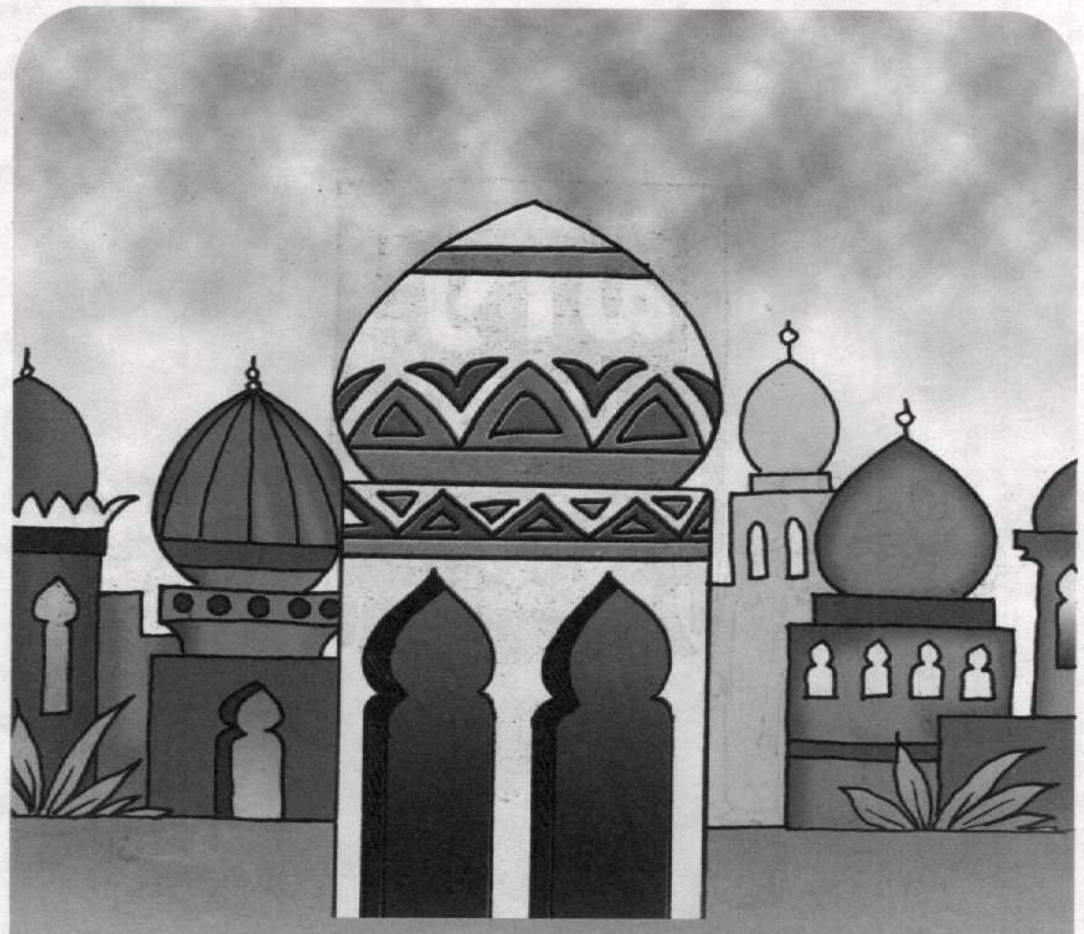




وفي المدينة كان علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كبرت فاطمة ابنته، وكان كل من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما يحرص كل منهما أن يتزوج فاطمة حتى تكون علاقته بالنبي أوثق، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم رفض، مراعاة للسن، فتقدم إليها علي، وذهب إلى النبي وجلس أمامه ولم يتكلم، فعرف النبي ما يريد، وزوجه ابنته، وقد أعطى علي فاطمة درعًا كان النبي صلى الله عليه وسلم أهداه له.

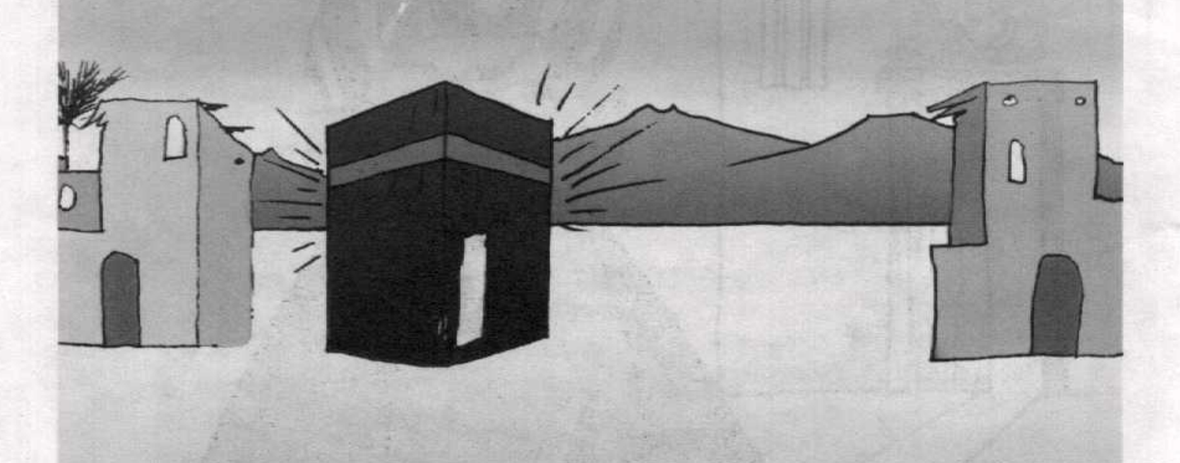


وكان علي من المجاهدين في سبيل الله، فقد شهد الغزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يفتح خيبر، سأل عن علي ليكون أميراً، فأخبر الصحابة النبي أن علياً مريض، يشتكي عينه، فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فشفاه الله، ثم أعطاه الراية وأوصاه أن يدعوهم إلى توحيد الله تعالى، ولكن اليهود أصروا على كفرهم، وفتح المسلمون حصون خيبر بقيادة علي بن أبي طالب رضي الله عنه.



وكان من عادة النبي صلى الله عليه وسلم أن يزور ابنته فاطمة من وقت لآخر، وفي يوم من الأيام ذهب إلى بيت علي، فلم يجده، فسأل فاطمة عنه، فأخبرته أنه قد حدث خلاف بينهما، فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم من يبحث عنه، فعاد أحد الصحابة وأخبره أنه في المسجد، فذهب إليه النبي صلى الله عليه وسلم فوجده نائماً في المسجد، فأيقظه وقد سقط رداؤه على الأرض، وهو يقول له: قم يا أبا تراب، قم يا أبا تراب، وصالح بين علي وفاطمة.

وكانت فاطمة تعمل في بيت علي، فتطحن القمح، وتقوم بالخبز وغير ذلك من الأعمال، فتأثر علي لبنت رسول الله، وأراد أن يأتي لها بخادم، ولكن لم يكن معه مال، لأنه كان فقيراً، فطلب منها أن تذهب للنبي صلى الله عليه وسلم وتطلب منه أن يعطيها خادماً، ولكن فاطمة استحيت من أبيها رسول الله، فذهب علي معها، وطلب منه خادماً كي يساعد فاطمة، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم رفض، فعاد علي وفاطمة.
وفي الليل ذهب النبي صلى الله عليه وسلم إليهما، وأخبرهما أن يقولا قبل النوم: سبحان الله ثلاثا وثلاثين، والحمد لله ثلاثا وثلاثين، والله أكبر أربعا وثلاثين، فهذا خير من الخادم، فكانا يقولان ذلك، فأعطاهما الله تعالى القدرة على العمل.



ومات النبي صلى الله عليه وسلم وهو راضٍ عن علي، وتولى الخلافة بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان، ثم تولى علي الخلافة في فترة عصيبة، فكان يمر في الأسواق بنفسه، وكان لا يترك شيئًا في بيت المال، حتى إنه صلى في بيت المال بعد أن كنسه ووزع كل ما فيه للمسلمين ولم يكن يفرق بين الناس، وقد ظهرت الفتنة في عصره، وأدى الأمر إلى خلعه من الخلافة، وظهرت طائفة الشيعة الذين ناصروه، والخوارج الذين خرجوا عنه، وقام ثلاثة من الخوارج بمحاولة قتل ثلاثة من الصحابة الذين ظنوا أنهم سبب الفتنة، فلم يقتل الخوارج إلا علياً رضي الله عنه، فمات شهيداً سنة ٤٠ من الهجرة.

